احرف فلا تصغر المضمرات ولا لفظة من ولا كم ولا كيف وان كان ثلاثيا لمشابهته الحرف وشذ تصغير
بعض اسماء الاشارة واسماء الموصولات كما سياتي ذكره ان شاء الله تعالى الثالث ان يكون قابلا
فلا تصغر نحو كبير وجسيم ولا الاسماء المعظمة شرعا وفي تصغير ايام الاسبوع واسماء شهور السنة
خلاف منعه سيبويه واجازه غيره الرابع ان يكون خاليا من صيغ التصغير في حال تكبيره فلا يصغر
نحو كميت كلحيي اذا تقرر هذا فاعلم ان للتصغير ثلاثة اوزان خاصة به احدها فعيل بضم الفا
وفتح العين المهملة وثانيها فعيعل وثالثها فعيعيل واول من وضع هذه الثلاثة الاوزان له الخليل
بن احمد رحمه الله وقيل له لم بنيت المصغر على هذه الامثلة فقال وجدت معاملة الناس على فلس
ودرهم ودينار وذلك انه لابد لكل مصغر من ثلاثة اعمال وهي ضم الاول وفتح الثاني واجتلاب
يا ساكنة تكون ثالثة له وعلى هذا اقتصر في تصغير الاسم الثلاثي فان كان تجاوز الاسم الثلاثي
احتيج الى عمل رابع وهو كسر ما بعد يا التصغير فان جاوز الرباعي احتيج الى يا ثالثة ساكنة تكون
بعد الحرف المكسور الذي بعد اليا الاولى فاذا عرفت هذا فلا يخلو الاسم الذي يراد تصغيره
ان يكون ثلاثيا او رباعيا او خماسيا او سداسيا فان كان ثلاثيا مفتوح الفا ساكن العين كفلس
وقلب وكعب عومل بتصغير الاصلية فيضم اوله ويفتح ثانيه ويزاد بعده يا ساكنة تصير ثالثة
وتصير الثالث الاصلي رابعا فيقال فليس وقليب وكعيب وليس هذا الحكم بالثلاثي المفتوح الفا
بل هو مطرد في كل ثلاثي اما مكسور الفا او مضمومها كقفل او مفتوح الاول والثاني كقمر او مكسور
الثاني ككتف او مضمومه كعضد وقطب او مكسور الاول مفتوح الثاني كعنب فجميع هذه
الاوزان تصغر على فعيل وهذا مراد الناظم بقوله وهكذا الكل ثلاثي ثم اشار الناظم الى حكم اخر
وهو انه اذا كان الاسم مونثا عاريا عن تا التانيث في اخره ولكنها مقدرة فيه واريد تصغيره فانه
يلحقه التا التي لم تكن في مكبره لان التصغير يرد الاشيا الى اصولها فقال ؛ وان يكن مونثا ردفته
جاء كما تقول في صفته ؛ فصغر النار على نويره ؛ كما تقول نارة منيره ؛ يعني اذا صغرت
الاسم الذي بهذه الصفة كنار وقدر الحقت تا التانيث فقلت نويرة وقديرة والعلة في ذلك ان
مثل هذه الاسما اذا صغر كان بمثابة الموصوف كما انك اذا وصفت مكبره الحقت التا في صفته فتقول
مثلا نار منيرة وقدر كبيرة او صغيرة وكذا اذا جعلته مبتدا تجب اضافته الى اسم نحو [illegible]

او مصغرا ولم تصغه بل ادخلت عليه الالف واللام اثبت بها في اخر الخبر فقلت قدر زيد كبيرة
ونار منيرة والقدر كبيرة اذ الخبر صفة للمبتدا في المعنى وهذا الحكم جار في تصغير الثلاثي
المونث العاري من تا التانيث الا في بضعة الفاظ فلا تلحق فيها بالتا اذا صغرت فتحفظ ولا يقاس
عليها وهي ذود لجماعة الابل وناب للمسن منها وحرب وقوس ودرع الحديد وعرب
اسم للعظيمة ونعل وعرس وكان القياس الحاقها بها لانك اذا وصفت شيئا منها اثبت في صفته
فتقول حرب عظيمة ودرع سابغة ولكنها سمعت في التصغير هكذا فتقول في تصغيرها ذويد
ونييب وحريب وقويس ودريع وعريب ونعيل وعريس مع ان بعضهم الحق التا ببعضها
وبعضهم الحقها بها كلها وخرج بالثلاثي الرباعي الذي ثانيه معنوي نحو زينب وعقرب فلا تلحق
التا بمصغره كما لم تلحق بمكبره بل يقال زنيب وعقيرب تنبيه محل ما ذكره من لحاق تا التانيث
بالمونث الثلاثي مشروط بان لا يودي ذلك الى الالتباس والا فلا تلحقه عند خوف اللبس وذلك
كبعض عدد المونث نحو خمس وست وسبع وتسع فلا يقال في تصغيره خميسة وسديسة وسبيعة
وتسيعة بل يقال خميس وسديس ونحو ذلك لئلا يلتبس بعدد المذكر فانه يقال في تصغيره خميسة
وسديسة وكذا الحكم فيما هو اسم جنس جمعي لا يفرق بينه وبين مفرده الا بالتا نحو شجر وبقر وتمر
فلا يقال في تصغيره شجيرة وبقيرة وتميرة لئلا يلتبس بتصغير المفرد بل يقال شجير ونحوه ثم
اشار الناظم الى ان الاسم الثلاثي اذا كان ثانيه الفا فله حكم يتبين من جمع تكسيره فقال
وصغروا الباب فقل بويب ؛ والناب ان صغرته نييب ؛ لان بابا جمعه ابواب ؛ والناب اصل جمعه
انياب ؛ اعلم انه اذا كان ثاني الاسم الثلاثي حرف علة فان كان واوا كثوب وحوض او يا كبيت
واردت تصغيره ابقيت الواو واليا فيه كما هي في تكبيره لانك تبقي الواو وتضم اوله والضمة تناسب
الواو فتقول ثويب وحويض ولانك تجمعه على اثواب واحواض وكذا تقول في البيت بييت مع ابقا
اليا لانك بالخيار في اوله ان شئت ضممته وان شئت كسرته وان كان حرف العلة الفا فلا يخلو
اما ان تكون منقلبة عن الواو او عن اليا فان كانت منقلبة عن الواو رددتها الى الاصل فقلت بويب لان
اصله بوب بفتح الواو ولانك ايضا تجمعه على ابواب وان كانت الالف منقلبة عن اليا كناب التي هي
احد الاسنان رددتها الى الاصل فقلت نييب لان اصله نيب بفتح اليا ولانك تجمعه على انياب

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)